إغاثة العباد بحقيقة الميعاد

تأليف السيد الشيخ محمد ناصر الكبري القادري الصنهاجي

(رضي الله عنه)

قام بكتابته من جديد ونشره محمد أبو يعزى الناصر الكبري

وذلك عام 2016م 1438هـ

أطال الله حياتنا في خدمة الإسلام والمسلمين

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الذي جعل ذكره قوت عباده القانتين، وجعل معرفته وتقواه في القلوب العارفين كما جعل خشيته في قلوب العلماء العاملين، وجعل كلّ شيء زوجين ذكر والأنثى ذلك ذكرى للمتفكرين .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل: (أعلنوا هذا النكاح في المساجد واضربوا عليه بالدفوف) وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد :

هذا الكتاب . المعروف بإغاثة العباد بحقيقة الميعاد، طُبع من جديد لمناسبة خطوبةِ[1] أخينا في الله، والصديق الحميم محمد أبو يعزى الشيخ الناصر الكبري، الذي هو حتالة أبناء أمير الجيش. رضي الله عنه وأرضاه.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يعمّنا ببركاته وخيراته ويرزقنا محبة رسوله، والتمسك بأهل الله، ويبارك في تلك الخطوبة المباركة العطرة ويرزقنا حسن الختام.

---

[1]. ذلك بتاريخ :2016/12/15م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذا حزب الشيخ الكامل الولي الصالح الرباني [سيدي عبد القادر الجيلاني]

النية:

مسبعات العشر :

فاتحة الكتاب (7)

آية الكرسي (7)

سورة الكافرون (7)

سورة الإخلاص (7)

سورة الفلق (7)

سورة الناس (7)

سُبْحَانَ اللهِ والحمْدُ لِلهِ ولاَ إِلَهَ الا اللهُ و الله أكبر ولاَ حوْلَ وَلاَ قُوّةَ إلا بالله العليّ العظيم (7)

اللهم صل على سيّدنا محمد عبدك ونبيّك ورسولك النبيّ الأميِّ وَعَلى آلِهِ وصحبهِ وسلّمْ تسليمًا (7)

اللهم اغْفِرْلي ولوالديّ ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمُسلمين والمسْلمات الأحياء منهم والأموات إنَّكَ قرِيبٌ مجيبُ الدعوات (7)

اللَّهُمَ افْعل بِنا وبهمْ عاجلاً وآجِلاً في الدين والدنيا والأخرة ما أنتَ لهُ أهْلٌ، ولا تفْعلْ بِنا وبِهِم ياموْلاَنا ما نحنُ لهُ أهلٌ، إنّك حلِيم جَوّادٌ كرِيم رَؤوفٌ رحيمٌ (7)

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

الحمد لله ربّ العالمين (3) عدد خلقِهِ، ورضي نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماتهِ، ومُنتهى علْمه، وجميع ما شاء، وخلقَ وذرأَ وبرأَ عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، الملك القدّوس العزيز الحكيم، ونشهد ألاّ إلهَ إلاّ اللهُ وحده، لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ ولَهُ الحَمْد يُحيِّ ويُميت بيدهِ الخَيْرُ وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ونشْهدُ أنّ محمّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أرْسلهُ بالهُدَى، ودِين الحَقِّ ليُظْهِرَهُ على الدِّين كُلِّهِ، ولو كرِهَ المشْركون، اللّهمَّ أصلح الإمامَ والأمّةَ والرّاعي والرّعِيّةِ وألِّفْ . بينَ قُلوبِهِم في الخيرَاتِ وادْفَعْ شَرّ بعضهم عن بعضٍ .

اللّهمَ وأنتَ العالمُ بسَرَائرنا فأصْلحْهَا، وأنتَ العالمُ بحَوَائجِنَا فاقْضِها، وأنتَ العَالمُ بذُنُوبنا فاغْفرْها، وأنتَ العالم بعُيُوبِنَا فاسْتُرْها، لاترنا حيثُ نهَيْتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، أعزّنا بالطّاعةِ، ولا تُذلَّنا بالمعصيةِ واشْغَلنا بك عمّن سواكَ، واقْطَعْ عَنّا كُلّ قَاطِعٍ يقْطَعُها عنكَ، وألْهِمْنَا ذكرَك وشُكْرك وحُسْنَ عبادَتِك، لا إله إلاّ الله مَا شَاء اللهُ لا قُوّةَ إلاّ باللهِ العَليِّ العَظيِم، لا تُحْيِنَا في غَفْلةٍ، ولا تأْخُذْنا على غِرّة، رَبّنا لا تُؤاخذنا إنْ نَسينا أَوْ أخْطأْنا، ربَنا ولا تَحْملْ عليْنا إصْرًا كما حملْتَهُ على الذِين من قبلنا، ربَّنا لا تُحَمِّلنا مالا طَاقةَ لنا بِهِ، واعْفُ عنّا واغْفرْ لنا وارْحمْنا (3) أنْت مَوْلانا فانصُرْنا على القوْمِ الكَافرين.

لاَ إلَهَ إلاّ الله (166) ويَختِمُ بـ. محمد رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلّمَ.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ (١) عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ (٢) ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ
(٥) أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَـٰدًا (٦) وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَـٰكُمْ أَزْوَٰجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩)
وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا
(١٣) وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا (١٤) لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا (١٦) إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ
كَانَ مِيقَـٰتًا (١٧) يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا (١٩) وَسُيِّرَتِ
ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا (٢٢) لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا (٢٣) لَّا
يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَآءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ
حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا (٢٩) فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا
عَذَابًا (٣٠) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كِذَّٰبًا (٣٥) جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا (٣٦) رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَٰلِكَ
ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا (٣٩) إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا (٤٠) ﴾([1])

[1]. سورة النبأ الآية: 1- 40.

شهد الله أَنَّهُ لاَ إلهَ إلاَّ هُوَ والملائِكةُ وأولوا العِلْمِ قائما بالقسطِ، لاَ إِلَهَ إلاّ هو العزيزُ الحكيم، وأنا أشهد بما شهد الله به وشهدتْ ملائكتهُ، وأستودعُ الله هذه الشهادة، وهذه الشّهَادة وديعةُ ليّ عند الله، يؤديها إليّ يومَ القيامةِ.

اللهم إِنِي أعُوذُ بك بنور قدسِك، وعظيم ركْنِكَ، وعظْمةِ طهارتِكَ منْ كُلّ ءافةٍ وعاهةٍ، ومِنْ طوارق اللّيْلِ والنَّهار، إلاّ طارقًا يطرُقُ بخيرٍ.

اللّهُمَ أنتَ غياثي بك أسْتغيث، وأنت ملاذي بكَ ألُوذُ، وأنت عياذي بك أعوذُ يا منْ ذَلّتْ لَهُ رِقَابُ الجَبَابِرَة وخضعت لَهُ أعْناقُ الفَرَاعِنَة أعُوذُ بِكَ منْ خِزْيك، وَمِنْ كشْفِ سترك، ونسيان ذكركْ، وانصَرافي عن شكرك، أنا في حرْزك ليلي ونهاري، ونومي وقراري، وظعني وأسفاري، وحياتي ومماتي، ذكْركَ شعاري، وثناؤك دثاري، لا إله إلاّ أنت، سبْحانَكَ اللّهُمَ وبِحَمْدِكَ، تشريفا لعظمتك، وتكريما لسبحات وجْهِكَ، أجرْني من خزْيك، وَمِن شَرِّ عبادِكَ، واضْرِبْ علَيّ سُرَادقاتِ حفظك، وأدخِلْني في حفظ عنايتك، وجدْلي بخيرٍ منْكَ، ياأرحَمَ الرّحمين (3) وصلّى اللهُ على سيّدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

{حزب الإشراق}

أشْرَقَ نورُ اللهِ، وظهر كلامُ الله، وثبَتَ أمْرُ اللهِ، ونفَذّ حُكمُ الله، آمَنتُ باللهِ، واسْتعنْتُ بالله، وتَوَكَّلْتُ على اللهِ، ما شاءَ اللهِ، لاَ قوّةَ إلاّ بالله، تحصّنْتُ بخَفِنيّ لُطفِ الله، وبلطيف صنْعِ الله، وبجميل سترِ الله، وبعظيمِ ذكرِ الله، وبقُوّة سلْطانِ الله، دخَلْتُ في كنَفِ الله، واسْتَجَرْتُ برسولِ الله صلّى الله عليْهِ وسلّم، تبرّأْتُ منْ حوْلِي وقُوّتي، واسْتعَنْتُ بِحوْلِ اللهِ وقُوّتِهِ، اللّهُمّ استُرني، واحفظْنِي، في دينِي، ودُنْيَايَ وأهْلِي، ومالِي، ووَلَدِي، وأصْحَابي، وأحْبَابي، بسِتْرِكَ الذِي سَتَرْت به ذَاتك، فلا عيْنَ ترَاكَ،

ولايدَ تصِلُ إليْكَ، يَا أرْحَمَ الرّاحمين(3) أحْجِبْني عن القوْمِ الظّالمين، بِقُدْرتِكَ يا قَوِيّ يا متين، يا أرْحم الرّاحمين(3) بِكَ نستَعين، اللّهمَّ يا سائقَ القوتِ، ويا سَامعَ الصّوْتِ، ويا كاسيَ العظَامَ لَحْمَا بَعْد الموْتِ، أغِثْني وأجِرْني منْ خِزْيِ الدّنيا وعذَابِ الأخِرةِ ولا حوْل ولاَ قُوّةَ إلاّ باللهِ العَلِيّ العَظيم (3) وصلّى اللهُ علَى سيّدِنا محمّد وعلى آله وصَحْبِهِ وسلّم تَسْليمًا.

{ فتح البصائر للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه}

الحمد لله ربّ العالمين، حمدًا يفوق ويعْلوا، ويفْضل حمْدًا الحَامدِينَ، ربّ الأوّلينَ، الآخرينَ، حَمْدًا يكون لهُ رضًا، ولنا حفظًا وذُخْرًا، عند ربّ العَالمين، الرّحمنِ الرّحيم، الّذي دَحا الأقاليم، واخْتارَ موسى الكليمَ، وأحيا العظامَ رَميمِ، وسَّما نفْسه الرحمْنَ الرّحيم، فَهُما اسْمَان، كريمان، عظيمان، جليلانِ، رحيمان، شريفان، شفَاءٌ لِكلّ سقيم، دواءٌ لِكلّ أليمِ، وغناءٌ لِكلّ عديمٍ، ملكِ يوم الدّين، ليسَ لهُ في ملْكهِ منازعٌ ولا قرينٌ ولا نظير ولا شَريك ولا وزير ولا مَعين بل كنتَ قَبْل وُجوُد العالمينَ أجْمعين، أنْت إحاطتُنا منْ جميعِ الشّيَاطين، وسطوَةِ السّلاطين، وعوننا على الأقرَبين والأبعدين، ووجَهتْنا إلى أجْناسُ المخْتلفين، إياك نَعْبدُ، نَعْبدُ الله بالإقرار، ونعْترِف بالذنب، والعَجْز والتَّقْصير، ونخْجُلُ من الذُّنُوبِ، ونستغفرك، من جميع الذّنُوبِ والأثَامِ، ونشهدُ ألاّ إلَهَ إلا أنتَ، وحْدك لا شريكَ لك، ونشهد أنّ محمّدًا عبدك ورسولك، ونبِيُّك وصَفِيّك صلّى الله عليْه وسلّم ياذَا الجَلالِ والإكْرَامِ (3) برحْمتِك يا أرحمَ الرّاحمين، (3) وإيّاكَ نستعين، نسْتعينُ بالله على كُلِّ حاجة، من أمُور الدُنْيا والدّين، اللّهمَّ يا هاديَ المُضِلّين، ويا مقيلَ عَثَراتِ العاثِرينَ، ويا غافرًا للمُذْنبين، إغْفِرْ لعبدِك، ذَوِ الخطر العظيم، لا هاديَ لنا غيرك، إهدنا الصّراط المسْتقيمَ، صِراطَ الذِينَ أنْعَمْت عليْهم، منَ النّبِيِّينَ والصّديقينَ، والشُّهَداءِ والصَّالحِين، وحَسُنَ أُولئِكَ رفيقًا، ذلكَ الفضْلُ منَ الله، وكفَى بالله عَلِيمًا، اللهمّ إنّا نَسْألُك بحُرْمةِ هذه الآيات والأسماءِ، أن لاّ تغضبْ عليَّ،

وأنْ تُسَخِّرْلي عبدك الخضرَ عليْهِ السّلاَمُ يُعِينُني في قضاء حوائجي، ظَاهرًا وبَاطنًا، سِرًّا وجهْرا، بحُرْمةِ اسْمِكَ الأعْظم، ونبِيّكَ الأكْرَمْ صلّى الله عليهِ وسَلّمَ غيْرِ المَغضوبِ عليهمْ ولاَ الضّالّينَ.

اللّهمَّ يا مالك المُلْكِ والملَكوُت، ومَلَكوتِ العوالمِ كلِّها، لا إله إلاّ أنت سبْحانَك إنيّ كنْتُ من الظالمين، ربّ تداركْنا برَحمتك، ونجّنا منَ الغَمِّ يا منَجِّيَ المُؤْمنين، وفرّجْ عنّا ما نحنُ فيه يا غياثَ المُسْتَغِيثين (3) أغِثْنا (3)برحْمتِك يا أرْحمَ الرّحمين (3) اللّهمّ إنّا نَسْألُكَ بموْضِعِ معرِفَتِكَ، في قلوبِ العارفين، وببهاء كمال جمال جلالِ سِرِّك، في سرائر المقرّبين، وبحقائقِ دقائق طرائق السّادات الفائزينَ، وبخُضُوعِ خُشُوعِ دُموعِ أعَيُنِ الباكين، وبرجيف وجِيفِ قُلُوب الخائفين، وبترنّم طوَائر خَواطر الواصلين، وبرنين أنين حَنين المُذْنِبينَ، وبتوْحيد تمْهيد تحميد تمْجيد ألْسنَةِ الذاكرين، وبرسائل وسائل مسَائلِ الطالبين، وبمُكاشَفات لمَحاتِ نظرات أعْيُنِ الناظرين، إلى عَيْن اليقِين، وبمشْكاتِ لمَحاتِ نظرات أعْيُن النّاظرين، إلى عين عَيْنِ اليقين، وبوُجوُد وُجودِ وُجْدِهمْ لكَ، وبوجود وُجوُد وُجوُدِك لهمْ، في غوامض أفْئدةِ أسْرار المحِبينَ، نسْألكَ اللّهُم بحرمةِ هذِهِ الرسائل، والوَسائلِ، والمَسَائِلِ، أن تغْرسَ في حدائق بساتِينَ قُلُوبنا، أشجارَ توحيدك وتحْميدك، لنقتطِفَ مِنْها، أثْمار تسْبيحك وتقْدِيسِك، بأنامل أكُفِّ اجْتِباء لُطفك وإحسانك.

اللّهُمَّ اكشِفْ عن عيون أبْصار بصَائِرِنَا، حجُب الإحتجَابِ، واجعلنا ممّنْ رمى إليك، بسهام الابتهالِ فأصاب، وممّنْ دعوْتَ جوانح جوارح أرْكانه، لخدمتك فأجابَ، وجعلتهُ منْ خَواصِ الخواصِ، أهْل العناية والأحْبَابِ.

اللّهُمّ إنّ أرضَ قلوبِنا، مجدِبةٌ يابسةٌ عابسةُ، فاسْقِها من سحائبِ أمْطار الولاية بالإلْهام، لتُصْبِحَ مخْضرّة، بجميع رياحين القبُولِ والإيمان، متَفَتّقةً كمَائمَ أكمامِ أزْهارِ

أنوار طلعتها، بشقائق الرّؤيةِ والأعيان، مترَنِمًا بُلْبُلِ فرْحتها، كترنّمِ البلُبل في أفْنانِ الأغْصَانِ، شَاكِرَةً ذَاكرةً لك على ما أوْلَيْتها من فوائد النّعم والإحْسانِ.

{اللهم فَمِنَّا الدُّعَاءُ}

اللّّهُمَّ فَمِنَّا الدُّعَاءُ ومِنْكَ الإجابَة، ومِنّا الرّمْيُ بسَهْمِ الرَّجا ومِنكَ الإصَابَةُ.

اللّهُمَّ فاجْعَلْنا، يا موْلاَنَا، ممّنْ دَعَا مَحْبُوبَهُ، فأجابَهُ وأعْطاهُ ما تَمَنّى عليه وما أخَابَهُ.

اللّهُمَّ ونحنُ عبيدُكَ الفُقَرَاء الضُّعَفَاءُ المساكينُ الواقفونَ على عتباتِ سَاحَاتِ جَنَابك منتظرون شرْبةً منْ حمَيّا خَندَرِيسِ رَحِيقِ عِنَايَةِ شَرَابِكَ، لنُصْبِحَ بِها نَشَاوَا،مُولَهين من سَكَرَاتِ لَحَظَات خِمَارِكَ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْنَا مِمّنْ حَدّتْ وجدّتْ بهِ، إلَيْك مطَايَا إليْهِم، مُتَمَلّقةً متَعَلِّقَةً بأَذْيال المَعْروفِ بالكرمِ، وقدْ حَطّتْ أحْمَالُ الأعْمالِ أثْقالها، على عتباتِ ساحتِ جنابِ بَابِ قُدْسِكَ، متعطِّرَةً من نفَحاتِ نسْمَاتِ أنفاسِ قرْبِكَ وأُنسكَ، مُسْتَجيرَةً بكَ أيّها المَلَكُ الدَّيَّانُ، من جوْرِ سُلْطَانِ القَطِيعَةِ والهِجْرَان.

اللّهُمَّ فاسْمَعْ تَبَتُّلَنا، وتبهُّلنا إليك فقدْ توَكَّلْنَا في جميع أَمُورِنَا علَيْكَ لا منْجا ولا ملْجا منْكَ إلاّ إليْكَ.

اللهمَّ سُقْ إلَيْنَا من رحمتك ما يُغِنينا، وأنزلْ علينا من بركاتِكَ ما يَكْفينا، وادْفَعْ عَنَّا مِن نقْمِكَ مَا يُؤْذِينَا، و هَبْ لنا مِن العَمَلِ الصَّالح ما يُنْجِينا، وَاصرفْ عنَّا مِن نِقَمك ما

يؤذينا، وجَنَّبِنَا منّ العَملِ السَّيِّء ما يُرْدِينا، واقْذِفْ في قُلُوبِنا من رُوحِ معْرفَتكَ مَا يُحْيِينا، وأفِضْ عليْنا من نُورِ هَدَايتك ما يقربُنَا من محبّتِكَ ويُدْنينا، وارْزُقْنا من اليقين ما تُثَبِّتُ به أفْئَدَتَنَا، وتَشْفينا، واشْفنا وعافنا ظاهرًا وباطِنًا من كُلِّ ما فِينَا (3).

اللّهُمَّ إنا نسألُكَ العَفْوَ والعافيَةَ والمُعافَاتِ الدَّائِمَةَ في الدين والدُّنيا والأخرةِ (3).

اللّهُمَّ إنا نسْألك فواتحَ الخَيْر وخواتمَهُ، وجوامعه، وكوَامِلهُ، وأوَّلَهُ، وآخرَهُ، وظَاهرَهُ، وباطنَهُ وانظُمنا في سِلكِ خيرِ البرِيَّةِ محمّدِ . صلّى الله علَيْهِ وسلَّمَ . وأنْتَ راضٍ عَنَّا، بفضْلكَ ورَحْمتكَ يا أرْحم الرّاحمين(3) واغْفِرْلنا، ولآبَائِنَا، ولأمُّهاتنا وأصْدِقائنا، وأصْفِيائنا،ومُحِبِّينا ومشَائِخِنَا، ومشَائخِ مشَائِخِنا، ومعلِّمِينا، ولمنْ كان لهُ فضْلُ عليْنا، ولمن أوْصانا بالدُّعاءِ ولمنْ أوْصَيْناهُ، ولمنْ اندْرَجَ إليْكَ بالوفَى، منْ أهْل الطَّاعة المُبارَكةِ، وصلّى الله على سيّدنا خيرِ خلْقِهِ محمّدً وآلِهِ وصحبه وسلم.

(صلاة السابق لسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني عشر مرات)

وصيغتها:

اللّهُمَّ صلّ على سيِّدنا محمَّدٍ السَابقِ للْخلْق نورهُ، ورحْمَةٌ للعالمين ظهورهُ، عدد منْ مضى من خلْقِكَ ومنْ بَقِيَ، ومنْ سعدَ منْهمْ ومَنْ شَقِيَ، صلاةً تسْتغْرقُ العَدّ، وتحيط بالحدِّ، صلاة لاغايةَ لَهَا، ولا منتهى، ولا انقضاء، صلاةً دائمة بدوامِكَ، وعلى آله وصحبه وسلَّمْ تَسْليمًا مِثْلَ ذلك.

(توسل الشيخ سيدي محمد السمان رضي الله عنه)

اللّه يـــــــا ألله يا ألّلـــهُ *** يا ملْجَأَ القَاصِدِ يا غَوْثــاهُ

نَدْعوكَ مُضْطَرّين بالصّفَاةِ *** بمَظْهرِ الأسْمَا بسرِّ الـذّاتِ

بِسِرِّ سِرّ الطَمْس بالْعَمَاءِ *** بِكَنزكَ المَخْفِيّ بالْهـباءِ

بأوّلِ البارزِ للــــــــوُجُـود *** منْ عَالِمِ الغَيْبِ إلى الشُهُـود

بما انطوى في عِلْمك المصُون *** وماحواه الكَوْنِ من مَكْنون

بالعرْشِ والفــــرْشِ وبالأفْلاَكَ *** بالعَــالَمِ الأسْنَىوبالأمْـلاك

بسِرَ جمعِ الجمْعِ بـالْفَناءِ *** والصّحْوِ والمَحْوِ وبالبقَـاءِ

بِنُقْطَـة الدّائرةِ المُشِيرةِ *** لِوحْـدةِ المَظاهِرِ الكَثيرة

بالهَاشِميِّ المُصْطفى التهامي *** وآلــــــــه وَصَـحْبهِ الكِرام

بالغَوْثِ والمَحْبوبِ عبدِ الله *** حِبْر الأنَامِ ذي الحيا والْجاهِ

أعْنِي أبْن عبّاسِ رفيع القدْر *** غوْثَ اللّهيفِ تُرْجُمان الذكرِ

بالشيخِ عبدِ القادر الجيلاني *** ومصْطفى البكْرِيّ ذِي الإيقَاني

وكُلِّ قُطْبٍ من حِمَاك دانــــــــي *** فقدْ تــــوَسَّلْنا بِهمْ يادَانـي

وكلِّ مَحْبوبٍ وعبْدٍ سَالِكٍ *** ومُقْتَفٍ لأنْهَـجِ المَسَالِكْ

هَبْلِي وأتْباعي وكُلِّ طَالِبْ *** نيلالمُـنى ويسِّر المَطالبْ

وأسْبِلِ السِّتْر على الجَميعِ *** وحُفَّنَـا بحصْنِك المَنِيـع

وأشفنا من كلِّ داءٍ فينا *** وعافِنَا يَا رَبّنَا واحْمينـا (3)

ويسِّر الكسْبَ منَ الحَـلاَلِ *** ونجِّـنَا مِن ذِلَّـةِ السُّؤَال

وطَهِّرِ القَلبَ مِنَ الأَغْيار *** وصـفِّهِ من درنِ الأكْدار

واحفظ لنا السّر مع الجنانِ *** منْ فِتْنة الأهْواء والشيْطانِ

وخلّصِ النفس من الدّوَاعي *** واسْلُكْ بها سَبِيلَ خيْرَ داعي

ومنك فاكْرِمنا بِعِلْمٍ أَزَلي *** وعملٍ إلى انقِضاءِ الأجلي

وسهل الإخلاصَ في الأعمال *** وسَائِرِ الأقوال والأفعال

ولاتّبَاع المصْطَفى وفِّقْنَا *** ومن حُمَيّا حُبِّه فارْ زُقْنا(3)

وزيِّنِ الظَّاهر والبواطنْ *** بِكُلِّ علْمٍ ظاهر وباطِنْ

واقصم بقهر كل من ءاذانا *** ومن بسوءٍ قدنوى حمانا

وكفْ أكفّ الظالمين عنَّا *** ولِسواك ربِّ لا تكلنا

ونَجّنا منْ كيدِ حاسِدٍ *** وشامتٍ مُعنفٍ معَاندٌ

واجعل لنَّا من كُلِّ ضيقٍ فرَجًا *** وكُلِّ هَمٍ وبلاءٍ مخْرجَا(3)

واكْمُدْ بِنار الغيظ والخسْرَان *** كُلَّ عدُوٍّ مفْتَر وجانٍ

واجعل لَّنا من لُّطْفكَ الخفيِّ *** حِجَاب ستْرٍ شاملٍ سنِيّ

يا حَيُّ يا قَيُّوم يا قَهَّارُ *** عليّ يا عظيم يا جَبَارُ

يا رَبِّ واحْفَظْنا إلى الممَاتِ *** من فِتَنِ الزَّمانِ والآفَاتِ

واخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بالإيمَانِ *** وخُصَّنا بالفَوْزِ في الجِنانِ

يا بَرُّ يا كرِيمُ يا وُصُولُ *** يا من لَنا إحْسَانُهُ مبْذُول

يا ربِّ واغْفِرْ للْفَقيرِ الجَاني *** مُحمّدِ الشَّهِيرِ بالسَّماني

وَجُدْ أيا موْلايَ بالغُفْرَان *** وخيرك المبذولِ والرِّضْوَانـي

لِلْكابِرِيّ النَّاصِرِ الجيلاني *** غيثِ الأنامِ العَارفِ الرَّباني

وبالُتقى هبْ لقريبِ الله *** وكُلِّ مَن أحبَّهُ في اللَّهِ

والحُبِّ والأذْواقِ والأشْواق *** نرْقَى بِها إلى جَنابِ البَاقِي

ووَالدَيْهِ وكذَا الأشياخِ *** وكُلِّ منْ أضْحى لَهُ مُؤاخِ

ومن له في سِلْكِهِ قدِ انتظمْ *** بِحقِّ مَن فيكَ لَهُ أضْحى قدَمْ

ثُمَّ الصَّلاةُ والسّلاَمُ أبَدًا *** على النَّبِيِّ الهاشميّ أحْمَدًا

والآلِوالأصْحاب والأتَباعِ *** وَكُلُّصَبٍّ لحِماكَ داعي.

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا شئْتَ أن تَحْيا عزيزًا بلا ذُل *** تشرَّفْ بذكْرِ المرْسلِين بلاَ مَهْلِ

سليْمانُ إبْراهيم وموسى وصالحٌ *** ولوطٌ وإسْحاقٌ ونوحُ وذُو الكفلِ

وأيوبُ إلْياسٌ وهودٌ وآدمُ *** ودَاوُدُ يحْيَى ثمّ يونسُ ذو الفضّلِ

ويعْقوب إدْريسُ وهارون يوسُفُ *** شعيبٌ وإسماعيلُ ذو المنطِقِ الفصْلِ

كذا زكرّياثُمّ عيسى مع اليسعْ *** وتمتْ بخيرِ الأنبياءِ مع الرُسُلِ

على كُلِّ ذي التّكْلِيف إيمانُه بهم *** تحتّمَ تفصيلاً على راجحالقَوْلِ

عَلَيْهِمْ صلاةُ اللهِ ثُمَّ سلاَمُهُ *** وأتْباعِهِمْ دَوْمًا علي منْهجِ العدْلِ

إلَهي بهمْ فرّجْ همومُ ونقني *** منَ الذَّنْبِ واقْبَلْ صالحَ القوْلِ والفعلِ(3)

ثم تقرأ هذه المنظومة المباركة في توسل برجال السند التي ألّفها الشيخ محمد الناصر كبر. رضي الله عنه

أيا اللّه يا أ لله يا هوَ يا هوْ *** أيا الله يا أللهُ يا هُو يا هُو

أنِلْنا بأسرارِ النّبيّ مواهبًا *** بما قدْ حَوَى مِنسِرٍّ سِرِّلاخْفَاهُ

بما قدْ حوى من صدْرِهِ نيّر الذي *** بهِ نور كلِّ الخلقِ من جدْ واهُ

بكلِّ نبيّ أوْ رَسُـلٍ وملْئَكٍ *** وكلّ وليّ خُصَّ منْ فـخْوَاهُ

بسِرِّ عَليٍّ ثُمَّ باقِي صحَابِهِ *** بمَا قدْ حَوَى البَصرِي وزَال رَواهُ

بسرِّ حبِيبٍ منْ إلى عجْمٍ انتمَى *** بما قدْ حوى داوُودُ يا ربِّـاهُ

بأَسْرَارِ معْرُوفٍ بِسَيِّدِنا السِّرِّي *** بسَيِّدنا الجُنَيْدِ قُطبِ سَنـاهُ

بأسْرار جِيلينا بِأسْرار شَنبكي *** بكاكيسٍ تاج العارفين أيَـاه

بأسْرار جَيلينا بسيِّدِنا عِلِيـ *** نَا الهيْتِي الغوْثِ الذّي نَهْوَاه

بما قدْحواهالسهْرُوَرْدِ وخاتمي *** ونجل مشيش العزيز سناهُ

بما قدْ حواه الشّاذَليُّ جميعهُ *** وما قدْ حوى المُرْسيُّ قطبُ سناهُ

بِما قدْ حوَى وفًّا علِيُّ وسَيِّدي *** أيِّ القادريْ اليَحْيى الكَبيرُ تُقاهُ

بسِرِّ أَبي الفَتْح الوفائي وشيْخه *** أبِيه شَهَابِ الدِّين نَجْل وفاهُ

وما قدْ حوَاهُ نخلُ عُقْبةَ أحْمدِ *** أيِ الخَضْرمي القُطْب يا أللَّه

ومَا قدْ حوى زروقنا القُطْبُ سيّدي *** وما قدْ حوى يَحْيى الصغيرُ أياهُ

وما قدْ حواهُ نجْلهُ أيْ محمَّدُ *** وما قدْ حوى طالبْ عليٌّ عُلاَهُ

ومَا قدْ حوى الحبَيبُ أعْنِي محمَّدًا *** وما قدْ حواهُالجيهُ منْ لَهُ جَاهُ

وما قدْ حوى أخْيارَ أهْل وطالبٌ *** وما قدْ حوى ما ميْنِ يَا ربَّاهُ

بأسْرَار قطْبِ الكوْنِ الشيْخِ فاضِلِ *** وما قدْ حوى العَيْنيْن ذلك مَاهُ

وما قدْ حواهُ النعمَةُ الشيخُ سيِّدي *** وما قدْ حوى شيْخُنا مجْتباهُ

بأسْرَارِ إبراهيم معْ نجْلِ فودِي *** وما قدْ حواهُالكابِرِيةُيَاهُ

بسَيِّدِنا السَّمانِ والشيْخُ طيِّبِ *** وساداتنا الكُنْتيِّ يا أللَّهُ

بسرِّ إمامِ النَّاصِر بن محمَّدٍ *** أيِ الكبَرِي الجابريّ هدَاهُ

وما قدْ حوَاهُ القَادرية كُلُّهم *** وما قدْ حواهُ المنزليَّةُ يَاهُ

وما قدْ حواهُ الشّاذَليَّةُ كُلُّهم *** وما قدْ حوى الفَيْتور يَا أ للَّهُ

أنِلْنَا بذِي الأقْوامِ رَبِّ موَاهِبًا *** جسَامًا لِّنَهْوى المصْطفى ونَرَاهُ

وحَقِّقْأيَا رَبَّ الأنامِ عوالَمِ *** بأسْرار طَهَ المصْطَفى يَا اللّهُ

وعُمَّ جميعَ الخَلْقِ يا ربِّ رحْمةً *** ولا سِيَّمَا من ينتَمي لحماهُ

قِنا شَرَّ حُسَّادٍ لسرٍّ وجَهْرَةٍ *** أبا لِسَةِ الدُّنْيَا بأحْمدَ طَاهُ

وصلىِّ أيا ربَّاهَ أرْفعَ صلوَةٍ *** وسَلِّمْ سلامًا دَائِمًا بسَنَاهُ

على المُصْطَفى المُخْتارِ والآلِ دَائمًا *** متَى قيلَ يا أ للّهُ يا هوَ يا هو

ثم تقرأ هذه القصيدة للشيخ النعمـة

فَرَرْنا مُقْبِلينَ ومهطعينا *** إلى المولى عِزينَومُشفِقينا

إلى الملجا إلى المنجا إلى الله *** ومولانا وليِّالمؤمنينا

إلى الوهاب والفتاح ذي الطَوْ *** لِ والمغنى كريم الأكرمينا

أرِينا حالَنا فقرًا وعجَزًا *** وذِلاً قِلة الدنيا ودينا

رَضيناهُ لنا رَبًا ومولى *** وبالها دي وشِرْعَته رضينا

وبالقرآن لُذْنا واكتفينا *** به عن غيره وبه كَفَيْنا

هدانا لا إله على يقين *** من الأمهاموالأسوا يقينا

تعرف للورى دنيا وأخرا *** بأسرار النبي وبَخْ نَبِينا

وفي المَلَوَيْنِ أظهره ظهورًا *** به أخفى وأظهر ما يُرينا

فَطَوْرًا بالعلوم على اخْتِلاَفٍ *** وبالجهلين في الكونين حينا

وبالظلمات طَوْرًا بل وكفرًا *** نفاقا بالهدي ظنا يقينا

أفاضَ مظاهر الأسْمَى عليه *** فصَرَّفَها على المتصر فينا

بلَى وأفاض مجلَى الذاتِ فيه *** فذا للآخرين والأولينا

وأظهر نصره بالدين حقا *** على الأديان والمتكبرينا

وأنزل مدحه وكفاه فخرًا *** تلاوتنا الكتاب المستبينا

وصَيَرَ ذاتَهُ للمدح ذاتا *** وعنها أعجز المتكلمينا

فبالسر الذي أعلاه قدرا *** أغثنا يا مُغِيثَالمسنتينا

فإنا بالنبي قدِ اسْتجَرْنا *** أجرنايا شفيع المذنبينا

عمِينَا في الضلال فلا تدعنا *** حيارَى في ضلالتنا عمِينا

بَقِينا في الوربغُرْبا أذُلا *** وبين يديكَ سيدنا بقينا

فأولنا وأيد ينا بنصر *** على الكونين ينصرنا علينا

وبالآلاءِ فاعْمرنا جميعا *** بما يُرضيك عنا أجمعينا

وأعْلِ بقدرنا أبدًا علوًا *** به تُعْلى جميع المسلمينا

وتأتيه العوالم قائلات *** أتينا طائعين ومُذْعنينا

وكم الشملَ في حرمٍ مكينٍ*** حوت أحرامُه بلدًا أمينًا

ورُد وكفّ للأعداء عنَا *** كَكفك للعدا المستهزئينا

وقَرِبْ للوصالِ مجالَ أنْسٍ *** محوطٌ بالعنايةِ لمْ يبينا

ونجح للسعودِ النَوْح حتى *** يفوقُ أخيرهُ المتقدمينا

وأجر لنا بها الأنهارَ تحيِي *** جنِيَّ رياضها ماءً معِينَا

وبارِك في الجنانِ من كلِّ زوجٍ *** بهيجٍ والبناتِ وبالبنينا

وفُكَ الرهنَ واقض الدين واجعل *** غنى التيسير منْك لنا قرينا

وبالرضوان والغفران قابل *** لنا ولَنا جزاء المحسنينا

واظهر في ظلام الكفرِ شمسًا *** بها بيع الهدَى نورًا مبينًا

وأطفأ بالقلوبِ لهيب نارٍ *** أثَارَ أثيرها داءًا دفينًا

وفرجْ بالاجنابة كربَ قلبٍ *** تيسرُهُ المياسرُ واليمينا

وصلِ على النبيّ وإليك إنَّا *** فرَرنا مقبلين ومهطعينا

تمت بحمد الله

وقد أضاف الشيخ قريب الله (مالم كبر) بيتا يقرأ (3) مرات في آخر الميعاد

ألا يا رسول الله فاحفظ بلادنا *** و أنفسنا و الدينا والمال و الأهلا